

" الشاعرة سندس النجار "
زهرة من فينا تنثر عطرها في سماء لاهاي



باسمة بغدادى

في أمسية عراقية مخملية في (لاهاي) وعلى قاعة جمعية البيت العراقي /لاهاي/ هولندا... يوم السبت 2010/11/13، وبدعوة من البيت العراقي ورابطة بابل للكتاب والأدباء والفنانين العراقيين في هولندا صدحت الشاعرة الكردية العراقية القادمة من العاصمة النمساوية (فيينا)... بدفء صوتها و قوافيها العذابا، فترنم الحاضرون من القامات الفارهة ، من كتاب وأدباء وشعراء وسياسيين مخضرمين ، ممن يحملون العشق للشعر والأدب وعشق الوطن والكلمة والإحساس الصادقين .

افتتح الأمسية رئيس جمعية البيت العراقي في لاهاي ، الأستاذ (عبد الرزاق الحكيم) ببندة مختصرة عن مسيرة الشاعرة الأدبية والشعرية والدراسية والجامعية والتدريسية .

وتناول أيضا نشاطاتها التي حققتها ضمن العمل في الجمعيات و منظمات المجتمع المدني في بلدان المهجر ، وما حقته من منجزات لخدمة المجتمع العراقي عامة واثنتها الكردية الايزيدية بشكل خاص . وتناول المجالات التي سخرت قلمها فيها كالمقال الذي دأبت من خلاله للبحث عن حلول منطقية لمعاناتها ضمن قضاياها الوطنية والقومية والدينية والإنسانية والنفسية والاجتماعية ..



ضمن طوق قصائدها الملونة كخميلة الورد ، ارتقت الشاعرة بشعرها... لتسمو إلى مصافي عشقها للإنسان والإنسانية ، والوطن والوطنية ، والعشق الروحي المقدس الذي لا يقبل المساومة ! فرددت من هذا المنظار قصائدها (الثلاثة عشر) .

بالحب والحرف ، تناعي السلام الغائب عن وطنها الروحي ووطنها الجغرافي ، والذي غزلت منه قلادة من المفردات الشجية لتعلقها على صدر طالما عشقته عشقا روحيا وسلبه منها الأوغاد ! وعلى نفس المنوال راحت تنسج ذات السطور الزاخرة بالمحبة والتيمّن والحنين إلى كردستانها بترابها وإعشابها ولغتها وأهلها ، رغم إنها تكتب بالعربية لكنها حاولت أن تسمو بقصيدة منفردة بلغتها الكردية (الأم) بعنوان (حه ته كه نكي !) معززة تلك الكلمات بحروف الفنان الكردي الشهير (بيتوجان) (آكر) صادحة إياها ، لتنفث أندى عطر على قلوب الحاضرين وهي تلتمس بهما الرجاء لعودة الأمل والدم للروح والوطن !... رافقها على آلة (الأورغ) باعذب ألحانه الفنان المبدع (ديار وهبي) ..



استهلّت الشاعرة النجار ، الأمسية بتحية حيتّ فيها الحضور القيم ، تضمنت التحية القصيدة التالية :

مساء الخير أعزائي الحضور

أحييكم أجمل تحية

ومن بين افويق الأنس المشعشعة

في فراديس الجمال .. والالقة

في فينـا
حيث ملاذي .. وغربتي
وعير الرذاذ الدامي
لفراتي.. و دجلتي
حيث أهلي.. وناسي .. وأحبتني
ومصارع الجباه الشريفة
من سيدة النجاة
وقلوبها المؤمنة البريئة
وأنقاض الشباب الغض
وهي تدهس بإقدام الأوغاد
أمد لكم يدي ...
لتصافحكم في مدينة لاهاي
منبع الورد .. والعدالة.. والخضرة
آملة أن احبي بصحبتكم
تعلولة عراقية دافئة ...



القصائد التي ألفتها كانت على التوالي :

الثلاثة الأولى مهداة لوطنها النازف العراق :

1- أحبيبي ! أتمنحني موعد ولقاء أتمنحني موعد يا ابا الأمجاد ؟

2- أنا لن احتفي !

3- معزوفة وطن ..

الرابعة - بعنوان (اشكي لكم يا رفاق الدور قصتي وشعبي المقهور) أهدتها إلى أبناء جلدتها من الايزيديين لتهتك فيها تهميش واضطهاد وتغييب الاثنية الايزيدية كورديتها الأصيلة !.

الخامسة - (حه ته كه نكي ديتوسابين نيف ساخ ونيف مرين !) تناشد وتناجي خلالها صورتين شعريتين ،إحداهما لعشق التراب والثانية لعشق الروح.

القصائد الثمانية الأخيرة حملت العناوين التالية :

وألوذ بضع الذكرى ~ حبك يسكنني كجنين ~ سائلي عما يؤرقني ~ قديس في زمن الإغواء ~ أحس بحاجة إلى الانتقام ~ بالله ارحل ~ غيابك يلهب المكان ~ حررّ قيودك ..

وفي نهاية الأمسية قدم الفنان الموسيقار حميد البصري (هدية رمزية مع باقة ورد عطرة) للشاعرة باسم الجمعية ورابطة بابل. شاكرا لها على ما قدمت من القصائد الشعرية الرائعة .

وبدورها اختتمت الشاعرة فقرتها بتقديم شكر و تحايا خاصة لجميع الحضور وخصت بهم :

رئيس الهيئة الإدارية للبيت العراقي الأستاذ الحكيم وزوجته الإعلامية السيدة باسمة البغدادي لرعايتهم لهذه الأمسية .

وتحية وشكر للكاتب والصحفي جاسم المطير .

وللمناضل المخضرم الأستاذ (أبو باز البازي " دنخا شمعون ") .

,الموسيقار حميد البصري و الفنانة الرائعة شوقيه العطار

وللكاتب الأستاذ محمود محمد عثمان.

وأخيرا تحية وشكر إلى الفنان الجميل عازف الاورغ ، (ديار وهيي) ..

اختتم الأمسية الأستاذ الحكيم حيا وشكر فيها الشاعرة وجميع الحضور













لاهاي/ هولندا